بالفتح على البدل من اية وقوله فاتقوا الله واطيعون
اعتراض فان قلت كيف جعل هذا القول
اية من ربه قلت لان الله تعالى جعله له علامة
يعرف بها انه رسول كسائر الرسل حيث
هداه للنظر في ادلة العقل والاستدلال وتجوز
ان يكون تكريرا لقوله جئتكم باية من ربكم اي
جئتكم باية بعد اخرى مما ذكرت لكم من خلق
الطير والابراء والاحياء والانباء بالخفيات
وبغيره من ولادتي بغير اب ومن كلامي في
المهد ومن سائر ذلك وقرأ عبد الله وجئتكم
بايات من ربكم **فاتقوا الله** لما جئتكم به
من الايات واطيعون فيما ادعوكم اليه ثم
ابتدأ فقال ان الله ربي وربكم ومعنى من فتح
ولان الله ربي وربكم فاعبدوه كقوله لايلاف
قريش فليعبدوا ويجوز ان يكون المعنى وجئتكم
باية على ان الله ربي وربكم وما بينهما اعتراض
فلما احس فلما علم منهم الكفر علما لا شبهة
فيه كعلم ما يدرك بالحواس والى الله من
صلة انصاري مضمنا معنى الاضافة كأنه

قيل من الذين يضيفون انفسهم الى الله ينصرونني
كما ينصرني او يتعلق بمحذوف حالا من الياء
اي من انصاري ذاهبا الى الله ملتجئا اليه
نحن انصار الله اي انصار دينه ورسوله
وحواري الرجل صفوته وخالصته ومنه
قيل للحضريات الحواريات لخلوص الوانهن
ونظافتهن قال

فقل للحواريات يبكين غيرنا ولا تبكنا الا الكلاب النوابح

وفي وزنه الحوالي وهو الكثير الحيلة وانما
طلبوا شهادته باسلامهم تأكيدا لايمانهم
لان الرسل يشهدون يوم القيامة لقومهم وعليهم
مع الشاهدين مع الانبياء الذين يشهدون لاممهم
او مع الذين يشهدون بالوحدانية وقيل مع امة محمد
لانهم شهداء على الناس **ومكروا** الواو لكفار بني
اسرائيل الذين احس منهم الكفر ومكرهم انهم وكلوا
به من يقتله غيلة ومكر الله ان رفع عيسى الى السماء
والقى شبهه على من اراد اغتياله حتى قتل **والله
خير الماكرين** اقواهم مكرا وانفذهم كيدا واقدرهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)